

حيثما تكون

عندما تكونُ
في المدينة مرّةً
وتشعرُ بأنك في بلدك،
خذ مكانك في المقهى
حيث أبخرة القهوة
ودخانُ السيجار يجرفُ الصليبان،
الأصوات ستدوب في طقس ديني/
عندما توهن خلال المشي
ادخل الكنيسة،
 واجلس وحيداً
في نهاية المصطبة
الخشبيّة الطويلة،
داخل القبّة السماويّة
مُصغياً للصمتِ/
عندما تتزحلقُ داخل الحانة

بأقداح وريقاتِ شجرِ الماهوغوني

ضع شرابك جانبًا

واغلق عينيك

سترى الزمنَ يترنّحُ

ويسقطُ بعيدًا/

إذا مرّ ملاكٌ

وانتهوى أن يبينك

ويُغيّر

فارفضْ

فذلك كثيرٌ/

أكثر من معلّمٍ بدا منبثقًا

وعاليًا في غابةٍ/

أعلى من غيمةٍ

في ارتعاش فجرٍ

على غديرٍ.